

أثر استراتيجية ترشيح الأفكار في اكتساب المفاهيم الإسلامية

لدى طالبات أصف الخامس الإعدادي

في مادة القرآن الكريم والتربية الإسلامية

نور عبد العباس حسن جاسم الكعبي

أ.د. أشواق نصيف جاسم

أ.د. كاظم خليفة حمادي

الجامعة العراقية، كلية التربية للبنات

قسم علوم القرآن الكريم والتربية الإسلامية

The effect of the strategy of filtering ideas on the acquisition of

Islamic concepts among female students

Fifth grade of preparatory school in the Holy Quran and Islamic

.education

Kaabi-Nour Abdul Abbas Hassan Jassim Al

Prof. Dr. Ashwaq Nssif Jassim

Prof. Dr. Kazem Khalifa Hammadi



الخلاصة:

هدف البحث الحالي الى التعرف على أثر استراتيجية ترشيح الأفكار في اكتساب المفاهيم الإسلامية لدى طالبات الصف الخامس الاعدادي في مادة القرآن الكريم والتربية الإسلامية .

ولأجل التحقق من هدف البحث وضعت الباحثة الفرضية الصفرية الآتية :-

❖ لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى (٠,٠٥) بين متوسط درجات طالبات المجموعة التجريبية اللاتي يدرسن مادة القرآن الكريم والتربية الإسلامية باستراتيجية (ترشيح الأفكار) وبين متوسط درجات طالبات المجموعة الضابطة اللاتي يدرسن المادة نفسها على وفق الطريقة الاعتيادية في اختبار اكتساب المفاهيم الإسلامية .

كافأت الباحثة مجموعات البحث في المتغيرات الآتية (العمر الزمني محسوباً بالشهور ، اختبار الذكاء ، درجات نصف السنة ، التحصيل الدراسي للوالدين ، اختبار المعلومات السابقة) ثم تم ضبط المتغيرات الدخيلة التي أشارت الأدبيات الى انها قد تؤثر في هذا النوع من التصاميم التجريبية .

واستعملت الباحثة الوسائل الإحصائية التالية في معالجة بيانات البحث :-

(الاختبار التائي لعينتين مستقلتين ، اختبار مربع كاي ، معادلة كيوذر ريتشاردسون ، معادلة ايتا لحساب حجم الأثر ، معادلة معامل الصعوبة للفقرات الموضوعية ، مؤشر فعالية البدائل الخاطئة ، معادلة معامل التمييز للفقرات) وظهرت نتائج البحث ما يأتي :-

❖ تفوق طالبات المجموعة التجريبية اللاتي درسن باعتماد استراتيجية ترشيح الأفكار على طالبات المجموعة الضابطة اللاتي درسن وفق الطريقة الاعتيادية، في اختبار اكتساب المفاهيم الإسلامية البعدي .

وفي ضوء نتائج البحث توصلت الباحثة الى جملة من الاستنتاجات نذكر منها :-

١. اعتماد استراتيجية ترشيح الأفكار في تدريس مادة التربية الإسلامية لطالبات الصف الخامس الاعدادي كان لها اثر واضح في رفع مستوى اكتساب المفاهيم لطالبات المجموعة التجريبية مقارنة مع طالبات المجموعة الضابطة .
٢. أدت استراتيجية ترشيح الأفكار الى زيادة اكتساب المعارف ومعرفة ادق التفاصيل للموضوعات .

قدمت الباحثة مجموعة من التوصيات والمقترحات منها :-

❖ التوصيات :-

- تدريب طلبة كليات التربية على التدريس وفقاً لاستراتيجية ترشيح الأفكار كونهم سيصبحون مدرسين في المستقبل .

❖ المقترحات :-

- دراسة مماثلة بشأن استراتيجية ترشيح الأفكار في مراحل أخرى غير الإعدادية (ابتدائية – متوسطة) وبمواد دراسية أخرى .

The aim of the current research is to identify the effect of the strategy of filtering ideas on the acquisition of Islamic concepts among female students in the fifth grade of middle school in the subject of the Holy Qur'an and Islamic education.

In order to verify the aim of the research, the researcher developed the following null hypothesis: -

- ❖ There is no statistically significant difference at the level of (0.05) between the average grades of the female students of the experimental group who study the Holy Qur'an and Islamic education using the strategy of (filtering ideas) and the average grades of the female students of the control group who study the same subject according to the usual method in the test for acquiring Islamic concepts.

In light of the research results, the researcher reached a number of conclusions, including:

1. Adopting the strategy of filtering ideas in teaching Islamic education to fifth-grade female students had a clear impact in raising the level of concept acquisition for the female students of the experimental group compared to the female students of the control group.
2. The strategy of filtering ideas led to increased knowledge acquisition and knowledge of the finer details of the topics.

The researcher presented a set of recommendations and proposals, including:

❖ Recommendations : -

- Training students in colleges of education to teach according to the idea nomination strategy, as they will become teachers in the future.

❖ Proposals: -

- A similar study on the strategy for nominating ideas in stages other than preparatory (primary - middle) and in other academic subjects.

أولاً: مشكلة البحث:

ان العالم اليوم يشهد تطورات سريعة في جميع مجالات الحياة وبالأخص المجال التربوي وقد أدى انتشار استخدام طرائق التدريس التقليدية التي تجعل دور المعلم محصور في نقل المعلومات الى اذهان الطلبة بشكل مُعدّ والتي تؤكد على حفظ المعلومات وتلقينها حيث انها ولدت اتجاهات سلبية نحو المادة العلمية وعدم الرغبة في دراستها . (نمر ، ٢٠٢١ : ١٥)

وقد اكدت دراسة كل من (السبعوي ، ٢٠١٩) ، (العكلة ، ٢٠٢٠) على وجود ضعف في تدريس مفاهيم مادة القرآن الكريم والتربية الإسلامية ، وتقديمها للطلاب بصيغة جامدة ، وبلا أي تحريك لتفكيرهم مما ولد ضعف في قدراتهم على فهمها ، وكيفية تطبيقها ، والإفادة منها .

أثر استراتيجية ترشيح الأفكار في اكتساب المفاهيم الإسلامية لدى طالبات الصف الخامس الإعدادي

في مادة القرآن الكريم والتربية الإسلامية

ومن هنا تبلورت مشكلة البحث الحالي بالاجابة عن التساؤل الاتي .:

" ما اثر استراتيجيه (ترشيح الأفكار) في اكتساب المفاهيم الإسلامية لدى طالبات الصف الخامس الاعدادي في مادة القرآن الكريم والتربية الإسلامية ؟ "

ثانياً: أهمية البحث:

ان القرآن الكريم كتاب الله تعالى ، أوحى به الى نبيه محمد ﷺ ، لينقذ الناس به ، وليعلمهم التوحيد . بين الله فيه من الاحكام ما بين ، وبين فيه من الفضائل ما بها صلاح هذه الامة ، به سعادة الانسان في الحياة الدنيا والحياة الآخرة ، وهو افضل الكتب السماوية التي انزلت على الرسل ، واجمعها للخير ، واوفاهها لحاجة البشر وهو دعوة الحق لسائر الخلق الى يوم الدين ، لا ايمان الا به ، ولا نجاة من الآخرة الا في اتباعه ، قال تعالى " وَمَنْ يَبْتَغِ غَيْرَ الْإِسْلَامِ دِينًا فَلَنْ يُقْبَلَ مِنْهُ وَهُوَ فِي الْآخِرَةِ مِنَ الْخَاسِرِينَ " (ال عمران :85) وهو المعجزة الكبرى الدالة على صدق الرسالة والدعوة العظمى منه تعالى الى التوحيد والإسلام ، الباقية والقائمة ما بقي الدهر . (العبدلي ، 2008:29)

ان للتربية الاسلامية أهمية كبيرة في حياة الفرد ، فهي استجابة وعبادة لله تعالى ، وراحة وطمأنينة للنفس ، وثناء وعزة وكرامة للفرد في حياته وبعد مماته .
ان أهمية التربية الإسلامية للفرد انها تكسبه حب وتقدير المجتمع ، لانه من تربي عليها قام بما أراده الله (تعالى) منه . (الحازمي ،2009:33)

وتعد طرائق التدريس مكوناً أساسياً من مكونات المنهج الدراسي الذي يشمل الأهداف التربوية ، والمحتوى ، والأنشطة التربوية ، والتقويم ، لذا جاء الاهتمام بعملية التدريس والتخطيط لها بوصفها المدخل الأساسي لتحقيق اهداف المنهج من خلال توظيف محتواه وأنشطته المتعددة وتساعد الطلبة على اكتساب الخبرات التي عن طريقها يتعلمون ويتعدل سلوكهم واتجاههم . (الحسناوي ،2019:17-18)

ان استراتيجيات التدريس هي سياق من طرق التدريس الخاصة والعامة المتداخلة والمناسبة لاهداف الموقف التدريسي ، والتي يمكن من خلالها تحقيق اهداف ذلك الموقف باقل الإمكانيات ، وعلى اجود مستوى ممكن وقد تكون شاملة ومرنة ومراعية لطبيعة المتعلمين والتي تمثل الواقع الحقيقي لما يحدث داخل الصف من استغلال لامكانيات المتاحة ، لتحقيق مخرجات مرغوب فيها . (الصيفي ،2008:82-83)

يعد اطار اكتساب المفاهيم من اطر معالجة المعلومات طوره (بونر وجودنا وواستن) عام (١٩٧٧م) وهو يعتمد على نظرية بونر للمفاهيم وكيفية اكتساب الطلبة

لهذه المفاهيم ، والطرق التي يفكرون بها . (ساعده واليوسف، ١٩٨٨م ، ٣٣٩) ، حيث توجد مفاهيم خاصة بكل مادة من هذه المواد ، فهناك مفاهيم جغرافية وتاريخية واقتصادية واجتماعية ، وغير ذلك من فروع هذه المواد . ونظراً لأهمية المفاهيم في حياة الطالب المستقبلية ، لكونها تقوي صلته بالمجتمع المحلي والعالمي ، وتسهم في جعله يتحمل مسؤوليته في هذا الجانب بطريقة افضل ، فقد حظيت باهتمام بعض التربويين حيث خصصوا لتدريسها اطراً محددة ومتنوعة .

وتبرز اهمية البحث الحالي بما يأتي .:

١. أهمية القرآن الكريم والتربية الإسلامية لانهما مصدران للشرعية الإسلامية حيث يعدان بمثابة الدستور المنظم لحياة الامة الإسلامية .
٢. أهمية المرحلة الإعدادية وهي الاستعداد لمرحلة جديدة لكي يكون المتعلم مفيداً بمجتمعه.
٣. أهمية طرائق التدريس اذ انها تلعب دوراً فاعلاً في تنظيم الحصة الدراسية لان من دون طريقة تدريسية يتبعها المدرس لايمكن تحقيق الأهداف التربوية العامة والسلوكية .
٤. قد يسهم البحث الحالي في رفد المكتبة الوطنية استراتيجية (ترشيح الأفكار في اكتساب المفاهيم الإسلامية لدى طالبات الصف الخامس الاعدادي في مادة القرآن الكريم والتربية الإسلامية .

ثالثاً: هدف البحث:

يهدف البحث الحالي الى :-

التعرف على اثر استراتيجية ترشيح الأفكار في اكتساب المفاهيم الإسلامية لدى طالبات الصف الخامس الاعدادي في مادة القرآن الكريم والتربية الإسلامية .

رابعاً: فرضيات البحث:

لأجل التحقق من هدف البحث وضعت الباحثة الفرضية الاتية :-

لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى (٠,٠٥) بين متوسط درجات طالبات المجموعة التجريبية اللاتي يدرسن مادة القرآن الكريم والتربية الإسلامية باستراتيجية (ترشيح الأفكار) وبين متوسط درجات طالبات المجموعة الضابطة اللاتي يدرسن المادة نفسها وفق الطريقة الاعتيادية في اختبار اكتساب المفاهيم الاسلامية .

خامساً: حدود البحث:

يتحدد البحث الحالي بـ :-

١. الحدود البشرية :- عينة منه طالبات الصف الخامس الإعدادي في المدارس الثانوية الإعدادية النهارية التابعة للمديرية العامة لتربية بغداد / الرصافة الثانية .
٢. الحدود الزمنية :- الفصل الثاني من العام الدراسي (2023-2024) .
٣. الحدود العلمية :- الوحدتين (الرابعة والخامسة) من كتاب مادة القرآن الكريم والتربية الإسلامية المقرر تدريسه لطلبة الصف الخامس الإعدادي من وزارة التربية للعام الدراسي (2023-2024) .

سادساً: تحديد مصطلحات:

استراتيجية ترشيح الأفكار :

" وهي إحدى الاستراتيجيات الحديثة التي تقوم على قيام المتعلمين إعطاء أفكار متعددة عن الظاهرة العلمية المطروحة في الدرس ، " من خلال عملية العصف الذهني " ، ومن ثم يقومون بعمل غريبة وترشيح للأفكار التي طرحوها وفق ضوابط يضعها المدرس مسبقاً " . (امبو سعيدي وهدي ، 2016 : 59)

أمّا التعريف الاجرائي لاستراتيجية ترشيح الأفكار فتعرفه الباحثة بأنها:

وهي استراتيجية تقوم على العصف الذهني وتعتبر إحدى عمليات المناقشة الجماعية التي يشجع فيها افراد المجموعة ، وبإشراف رئيس لها على توليد أكثر ما يمكن من الأفكار والاقتراحات المبتكرة الخلاقة خلال فترة من الزمن قصيرة نسبياً .

اكتساب المفاهيم :

مدى معرفة المتعلم بما يمثله المفهوم وما لا يمثله من خلال انتباهه الى فعاليات المعلم ونشاطاته ، ومن ثم معالجة المعلومات بطريقته الخاصة ، ليكون منها معني من طريق ربطها بما لديه من معلومات قبل ان يحفظها في مخزن الذاكرة لديه . (العمر، 1990، ص202)

أمّا التعريف الاجرائي لاكتساب المفاهيم، فتعرفه الباحثة بأنه:

قدرة طالبات عينة البحث على تعريف وتمييز وتطبيق المفاهيم التي تتضمنها مادة التربية الإسلامية الخاصة بتجربة البحث ، وتقاس هذه القدرة بواسطة اختبار اعد لهذا الغرض حيث يتم بواسطة قياس ما تم اكتسابه من المفاهيم الإسلامية والذي يطبق في نهاية التجربة .

الإطار النظري والدراسات السابقة:

أولاً: الإطار النظري

النظرية البنائية:

تقوم على مبدأ ان التعلم فعل نشيط . وان بناء المعارف يتم استناداً الى المعارف السابقة أي ان المتعلم محول العملية التعليمية التعلمية . يبني المعرفة اعتماداً على ذاته فقط : يلاحظ ، ينتقي ، يصوغ فرضيات ، يحلل ، يتخذ قرارات ، ينظم ويستنتج ويدمج تعلماته الجديدة في بنيته المعرفية او الذهنية الداخلية . كما ان سيرورة تعلمه تمر بصراع بين المكتسبات السابقة والتعليمات اللاحقة (التناوب بين التوازن ، اللاتوازن) . (حقي ، 2021:86)

تعددت صور النظرية البنائية وتفاوتت حسب درجة الاهتمام الذي يبديه منظروها بالإضافة الى اختلاف منطلقاتهم المنهجية . كما تختلف النظريات البنائية بالنظر الى .:

- مكانتها في مقابل الاتجاه العقلاني .
- الأهمية التي توليها الى اللغة .
- مواقفها اتجاه النظريات النقدية الأخرى . (قسوم ، 2018:127)

استراتيجية ترشيح الأفكار:

ترغيب عقول المتعلمين عن طريق اتباع أساليب معينة ، لطرح مجموعة من الأفكار المختلفة والمتنوعة حول موضوع معين ، ثم يعملون بعدها بعملية ترشيح ودراسة لتلك الأفكار وفق خطوات محددة يتم وضعها سابقاً من قبل المعلم وتكون تحت إشرافه . (البهادلي ، 2020:١٦)

أما خطوات استراتيجية ترشيح الأفكار هي:

١. يعد المدرس سؤال العصف الذهني الذي يود من الطلبة القيام بعملية عصف ذهني له لاستخراج مجموعة من الأفكار مرتبطة بذلك السؤال .
٢. يطلب المدرس من الطلبة تكوين مجموعات تعاونية ، ثم يوزع عليهم ورقة (A3) على ان يطلب منهم رسم شكل قمع مع كأس في الورقة المعطاة لهم كما هو موضح في الشكل .
٣. يطلب منهم وضع الأفكار التي يتفقون عليها من عملية العصف الذهني في الجزء العلوي من القمع ، بعد ذلك تتم عملية العصف الذهني للسؤال المطروح .
٤. بعد الانتهاء من عملية العصف الذهني ووضع الأفكار في الجزء العلوي من القمع ، يطلب من الطلبة غربلة تلك الأفكار وفق محكات معينة هو يقدمها لهم ، على ان يضعوا تلك الأفكار في الجزء السفلي من القمع .

أثر استراتيجية ترشيح الأفكار في اكتساب المفاهيم الإسلامية لدى طالبات الصف الخامس الإعدادي

في مادة القرآن الكريم والتربية الإسلامية

٥. يناقش المدرس الطلبة فيما وصلوا له من أفكار أولية وأفكار مرشحة . (أبو سعيدي والحسنية، 2016، ص. ٥٩)

اكتساب المفاهيم الإسلامية :

والمفهوم الإسلامي يمثل بالنسبة للفرد المسلم والام المسلمة والنظم الإسلامية مثلاً يسعى اليه الجميع لتحقيقه في ارض الواقع فالمفاهيم الإسلامية بصفة خاصة تتميز عن سائر المفاهيم الوصفية بأنها مفاهيم " مثالية ، وواقعية تحمل عنصراً تقديمياً " ومن ثم فإن المفهوم الإسلامي يعد مفهوماً أساسياً للحركة ومركزاً نحو تطابق الواقع والمثال . (غانم وآخرون ، 2008 : 181)

دراسات سابقة تتعلق بأستراتيجية ترشيح الافكار :

١. دراسة الطائي (2004) :

هدفت الدراسة في معرفة (اثر استخدام دائرة التعلم وانموذج هيلدا تابا في اكتساب مفاهيم مادة التربية الإسلامية لدى طالبات الصف الرابع الاعدادي والاحتفاظ بها) تكونت عينة الدراسة من (116) طالبة قسمت الى (3) شعب (أ ، ب ، ج) مثلت مجموعة (أ) المجموعة الضابطة التي درست بالطريقة التقليدية ، و (ب ، ج) مجموعتين تجريبيتين درست الأولى بطريقة دائرة التعلم والأخرى درست بأنموذج هيلدا تابا ، تكونت أداة البحث من (60) فقرة ، تم معالجة البيانات احصائياً باستخدام تحليل التباين الثنائي واختبار شيفيه ، توصلت النتائج الى وجود فرق ذي دلالة إحصائية بين المجموعة التجريبية الأولى والضابطة في اكتساب المفاهيم الإسلامية والاحتفاظ بها لمصلحة المجموعة التجريبية الأولى ، وكذلك عدم وجود فرق ذو دلالة إحصائية بين المجموعتين التجريبية الثانية والضابطة في اكتساب المفاهيم الإسلامية والاحتفاظ بها وكذلك عدم وجود فرق ذي دلالة إحصائية بين المجموعتين التجريبيتين في كل من اكتساب المفاهيم والاحتفاظ بها . (الطائي ، 2004)

٢. دراسة جواد (2008) :

" اثر انموذجي الانتقاء وفراير في اكتساب المفاهيم الإسلامية وتنمية التفكير الناقد لدى طالبات الصف الرابع العام في مادة التربية الإسلامية " أجريت هذه الدراسة في جامعة بغداد هدف الدراسة الى " اثر انموذجي الانتقاء وفراير في اكتساب المفاهيم الإسلامية وتنمية التفكير الناقد لدى طالبات الصف الرابع العام في مادة التربية الإسلامية " بلغة عينة الدراسة (82) طالبة استمر تطبيق التجربة فصلاً دراسياً كاملاً ، درس الباحث نفسها مجموعة البحث .

اعد الباحث اختبار اكتساب المفاهيم النحوية . استعملت الباحثة الوسائل الإحصائية الاتية :

(الاختبار التائي لعينتين مستقلتين ، تحليل التباين الأحادي ومربع كاي (كا2) ، ومعامل ارتباط بيرسون ، معامل الصعوبة ، ومعامل التمييز) وكانت النتائج تفوق المجموعتان التجريبيتان اللتان درستتا وفق انموذجي الانتقاء وفراير في اختباري اكتساب المفاهيم والتفكير الناقد على المجموعة التي درست حسب الطريقة الاعتيادية وكانت هناك نتائج فروق ذات دلالة إحصائية لصالح المجموعتين التجريبيتين (جواد،2008:165) .

٣. دراسة الزركاني (2018) :

هدفت الدراسة الى التعرف على (فاعلية استراتيجية ترشيح الأفكار في تحصيل مادة علم الاجتماع لدى طلاب الصف الرابع الادبي وتفكيرهم الإبداعي) . أجريت هذه الدراسة في العراق ، جامعة واسط – كلية التربية ، لتحقيق هدف الدراسة اعتمد الباحث التصميم التجريبي ذا الضبط الجزئي للمجموعتين .

بلغت عينة البحث من (56) طالباً في الصف الرابع الادبي بواقع (28) طالباً للمجموعة التجريبية و (28) طالباً للمجموعة الضابطة كافأ الباحث في المتغيرات الاتية (درجات الكورس الأول في مادة علم الاجتماع ، العمر الزمني ، الذكاء ، التفكير الإبداعي) ، اعد الباحث اختباراً بعيداً لقياس التفكير الإبداعي ، واستعمل الباحث الوسائل الإحصائية منها :. (مربع كاي ، معامل ارتباط بيرسون ، ومعادلة سبير مان ، والوسط الحسابي ، ومعامل الصعوبة ، والقوة التمييزية ، ومعادلة حجم الأثر) .

واظهرت النتائج تفوق طلاب المجموعة التجريبية على طلاب المجموعة الضابطة في اختباري التحصيل ومقياس التفكير الإبداعي . (الزركاني ، 2018)

٤. دراسة حسين (2020) :

هدفت الدراسة الى التعرف على (اثر استراتيجية ترشيح الأفكار في تحصيل طالبات الصف الرابع العلمي في مادة الكيمياء والتفكير التحليلي لديهن) . أجريت هذه الدراسة في العراق ، جامعة واسط – كلية التربية .

تكونت عينة الدراسة من (60) طالبة بواقع (30) طالبة للمجموعة التجريبية و (30) طالبة للمجموعة الضابطة واستخدمت الوسائل الإحصائية (معامل الصعوبة والتمييز ، معادلة سبير مان ، براون ، معادلة كيوذر ، ريتشارد سون) .

أظهرت النتائج تفوق المجموعة التجريبية التي درست على وفق استراتيجية ترشيح الأفكار على المجموعة الضابطة التي درست على وفق الطريقة الاعتيادية في الاختبار التحصيلي واختبار التفكير التحليلي .

الفصل الثالث:

أثر استراتيجية ترشيح الأفكار في اكتساب المفاهيم الإسلامية لدى طالبات الصف الخامس الإعدادي في مادة القرآن الكريم والتربية الإسلامية

تناول الباحثان في هذا الفصل الإجراءات التي قاما بها من حيث منهجية بحثيهما والإجراءات المتبعة فيه:

التصميم التجريبي للبحث

يمثل التصميم التجريبي البنية الأساسية للبحث التجريبي . فلا يوجد بحث تجريبي من دون وجود تصميم يحدد إجراءاته ويكشف عن طبيعة العلاقة المحتملة بين متغيراته ويعرف أيضاً بأنه الهيكل أو الشكل العام للتجربة . ان تحديد طبيعة التصميم تحتاج الى رؤية تحليلية ثاقبة لدى الباحث من حيث قدرته على فهم الظاهرة التي يروم دراستها ومعرفة المتغيرات الفاعلة فيها والعوامل المؤثرة في ديمومتها ، فضلاً عن تحديد مدياتها الواقعية وسعة وحجم تأثيرها في المجتمع . (النعيمة ، 2021:83)

وقد اختارت الباحثة التصميم التجريبي ذا الضبط الجزئي، تصميم المجموعة الضابطة العشوائية الاختيار والمجموعة التجريبية ذات الاختبار البعدي فقط ، لاحظ شكل (١) :

شكل (١) التصميم التجريبي

المجموعة	المتغير المستقل	الأداة
المجموعة التجريبية	استراتيجية ترشيح الأفكار	اختبار اكتساب المفاهيم (البعدي)
المجموعة الضابطة	_____	

مجتمع البحث:

هو جميع الافراد او الأشياء او الأشخاص الذين يشكلون موضوع مشكلة البحث ، هو جميع العناصر ذات العلاقة بمشكلة الدراسة التي يسعى الباحث الى ان يعمم فيها نتائج الدراسة (عباس وآخرون ، 2007: 217) .

عينة البحث:

يقصد بالعينة :- مجموعة جزئية من الافراد لها خصائص المجتمع وبنفس النسب الواردة في المجتمع، بحيث يكون الباحث قادراً على تعميم نتائجها على مجتمع الدراسة، وإن إمكانية التعميم للنتائج تعتمد على درجة تمثيل العينة للمجتمع (عودة وملكاي، 1987: 160) . واختارت الباحثة مدرسة (التسامح للبنات) من بين المدراس الثانوية التابعة لمديرية تربية الرصافة الثانية

في محافظة بغداد كعينة قصدية لبحثها وتطبيق تجربتها للعام الدراسي (2023-2024) و
للأسباب الآتية :-

١. لكونها قريبة من سكن الباحثة .
٢. تعاون إدارة المدرسة مع الباحثة وتسهيل مهمة اجراء البحث الخاص بطالبات عينة بحثها .
٣. تضم المدرسة خمسة شعب للصف الخامس الاعدادي (أ-ب-ج-د-هـ) الامر الذي يتيح للباحثة فرصة كبيرة للاختيار العشوائي للعينات .

أجرت الباحثة زيارة إلى ثانوية التسامح للبنات بموجب كتاب تسهيل المهمة الصادر من مديرية تربية بغداد ملحق (٢) وكانت تحتوي على شعبتين دراسيتين للصف الخامس الاعدادي ، وبطريقة السحب العشوائي حددت الباحثة المجموعة التجريبية شعبة (أ) والتي تُدرس باستعمال استراتيجية (ترشيح الافكار) ، والمجموعة الضابطة من طالبات شعبة (د) والتي تُدرس بالطريقة التقليدية) ، لتمثل شعبة (ب) في البحث الحالي .

يبلغ عدد طالبات المجموعتين (76) طالبة وبواقع (39) طالبة لتمثل المجموعة التجريبية، و(37) طالبة للمجموعة الضابطة ، وتم استبعاد (3) طالبات ، وبهذا أصبح عدد أفراد العينة النهائية (73) طالبة ، وكما موضح في الشكل () (2) منهن متسربات وقد تركن الدراسة منذ بداية السنة الدراسية و (1) طالبة غير مسلمة .

تكافؤ مجموعتي البحث:

حرص الباحثان قبل بدء التجربة على إجراء تكافؤ بين مجموعتي البحث في بعض المتغيرات وهي:

١. العمر بالشهور:

قامت الباحثة في تحليلها إحصائياً، باستخدام الاختبار التائي لعينتين مستقلتين لغرض معرفة دلالة الفرق بين متوسط أعمار طالبات المجموعتين (التجريبية والضابطة) .

جدول (١)

نتائج الاختبار التائي لعينتين مستقلتين للعمر الزمني لأفراد مجموعتي البحث محسوباً بالشهور

مستوى الدلالة عند (٠,٠٥)	القيمة التائية		الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	العينة	المجموعة
	الجدولية	الحسوبة				
	١,٩٨	1.523	2.95509	171.8056	٣٧	التجريبية

أثر استراتيجية ترشيح الأفكار في اكتساب المفاهيم الإسلامية لدى طالبات الصف الخامس الإعدادي
في مادة القرآن الكريم والتربية الإسلامية

الضابطة	٣٦	170.8649	2.28719	غير دالة إحصائياً
---------	----	----------	---------	-------------------

٢. الذكاء

طبقت الباحثة اختبار رافن للذكاء ذات المصفوفات المتتابعة على مجموعتي البحث (الضابطة والتجريبية) .

جدول (٢)

نتائج الاختبار التائي لأفراد مجموعتي البحث لدرجات اختبار الذكاء (Raven Test 60)

مستوى الدلالة عند (٠,٠٥)	القيمة التائية		الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	العينة	المجموعة
	الجدولية	المحسوبة				
غير دالة إحصائياً	١,٩٨	١,٥٦٦	8.41126	33.9730	٣٦	التجريبية
			8.10624	30.9444	٣٧	الضابطة

أداة البحث:

يتطلب هذا البحث بناء اختبار اكتساب المفاهيم الإسلامية ، وفيما يأتي توضيح لإجراءات الباحثة في هذا الخصوص :

تحليل المادة الدراسية واستخراج المفاهيم الإسلامية

حللت الباحثة المادة الدراسية المقرر اخضاعها للتجربة وذلك من اجل استخراج المفاهيم الإسلامية، وقد تمكنت الباحثة من استخراج (٨٣) مفهوم

الوسائل الإحصائية:

واستعملت الباحثة الوسائل الإحصائية التالية في معالجة بيانات البحث .:

((الاختبار التائي لعينتين مستقلتين ، اختبار مربع كاي ، معادلة كيودر ريتشاردسون ، معادلة ايتا لحساب حجم الأثر ، معادلة معامل الصعوبة لل فقرات الموضوعية ، مؤشر فعالية البدائل الخاطئة ، معادلة معامل التمييز لل فقرات)

الفصل الرابع: عرض النتائج وتفسيرها

((لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى (٠,٠٥) بين متوسط درجات طالبات المجموعة التجريبية اللاتي يدرسن مادة القرآن الكريم والتربية الإسلامية باستراتيجية (ترشيح الافكار) وبين

متوسط درجات طالبات المجموعة الضابطة اللاتي يدرسن المادة نفسها على وفق الطريقة الاعتيادية في اختبار اكتساب المفاهيم الاسلامية ((، ومن أجل اختبار صحة هذه الفرضية والتحقق منها تم حساب (المتوسط الحسابي، والانحراف المعياري) للمجموعتين التجريبية والضابطة كما يتضح من الجدول (٣) :

جدول (٣)

المؤشرات الإحصائية لدرجات مجموعتي البحث في اختبار اكتساب المفاهيم الإسلامية

المجموعة	عدد الطالبات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
التجريبية	37	28.621	4.535
الضابطة	36	24.833	4.365

يتضح من الجدول (٣) أن متوسط درجات المجموعة التجريبية بلغ (٢٨.٦٢١) درجة وهو أعلى من متوسط درجات المجموعة الضابطة البالغ (٢٤.٨٣٣) درجة من (٤٠) درجة، مما يدل على وجود فرق بين متوسطي درجات مجموعتي البحث التجريبية والضابطة في اختبار اكتساب المفاهيم الاسلامية ولصالح المجموعة التجريبية. وللتأكد من كون هذا الفرق دالاً إحصائياً عند مستوى دلالة (٠.٠٥) قامت الباحثة باستخدام اختبار "t-test" لعينتين مستقلتين لمجموعتي البحث ووفقاً للشروط الإحصائية يتضح أن توزيع اختبار "ت" يميل إلى الاعتدالية وتم التحقق من ذلك بحساب معاملات الالتواء ولتفرطح، وحساب تجانس العينة باستعمال اختبار القيمة الفائنية قبل أن يطبق الاختبار التائي، ويتضح ذلك من الجدول (٤) :

جدول (٤)

معاملات الالتواء ولتفرطح وتجانس العينة للمجموعتين التجريبية والضابطة

المجموعة	الالتواء	التفرطح	التباين	النسبة الفائنية المحسوبة	النسبة الفائنية الجدولية	الدلالة
التجريبية	0.123	-1.010	20.566	1.079	1.96	غير دالة
الضابطة	0.030	-0.548	19.053			

أثر استراتيجية ترشيح الأفكار في اكتساب المفاهيم الإسلامية لدى طالبات الصف الخامس الإعدادي
في مادة القرآن الكريم والتربية الإسلامية

من الجدول (٤) يتضح أن درجات مجموعتي البحث يقترب من الاعتدالية إذ كانت قيمة معامل الالتواء والتفرطح لكلا المجموعتين قيم مناسبة حيث أن الالتواء والتفرطح إما أن يكون موجباً أو سالباً.

ومن شروط تطبيق الاختبار التائي أيضاً تجانس العينتين ويتم حسابه باستخدام النسبة الفائية بين التباينين الأكبر والأصغر وتحديد مستوى دلالة هذه النسبة، ويتضح أن قيمة "ف" المحسوبة هي أصغر من القيمة "ف" الجدولية، وبالتالي هناك تجانس بين المجموعتين، وبذلك تحقق شرط التجانس وفي هذه الحالة يمكن استخدام اختبار "ت" لفروق المتوسطات لعينتين متجانستين عند مستوى دلالة (٠.٠٥) .

وبتطبيق اختبار "ت" لفروق المتوسطين لعينتين متجانستين لقياس مستوى دلالة الفرق بين متوسطي درجات مجموعتي البحث اتضح أن القيمة التائية المحسوبة (٣.٦٣٤) هي أكبر من القيمة التائية الجدولية البالغة (١,٩٨) مما يوضح أن هناك فرقاً ذا دلالة إحصائية عند مستوى (٠,٠٥) وعند درجة حرية (٧١)، ولصالح المجموعة التجريبية التي درّست وفق استراتيجية (ترشيح الأفكار)، وبهذا ترفض الفرضية الصفرية، وتقبل الفرضية البديلة بوجود فرق ولصالح المجموعة التجريبية، والجدول (٥) يوضح ذلك .

جدول (٥)

نتائج الاختبار التائي لعينتين مستقلتين (T-Test) لمجموعتي البحث في اختبار اكتساب المفاهيم

المجموعة	العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	القيمة التائية		مستوى الدلالة عند (٠,٠٥)
				المحسوبة	الجدولية	
التجريبية	٣٧	28.621	4.535	٣.٦٣٤	١,٩٨	دالة إحصائياً
الضابطة	٣٦	24.833	4.365			

تفسير النتائج:

١. ساعدت استراتيجية ترشيح الأفكار على اكتشاف قدرات الطالبات على تنقية وتهذيب افكارهن وتوليد أفكار جديدة ، وهذا ما تم تحقيقه الطريقة الاعتيادية .
٢. عملت استراتيجية ترشيح الأفكار على تشجيع الطالبات على العمل التعاوني ومساندة بعضهم بعضاً في المناقشات الصفية والحوارات .
٣. التدريس باعتماد استراتيجية ترشيح الأفكار جعل الطالبات مرتكز أساسي في عملية التعلم ومنحت فرصة التفسير للطالبات ، اذ أصبحت المدرسة موجهة ومشرفة للعملية التعليمية ، وبهذا تكون العلاقة بين المدرسة والطالبات علاقة إيجابية بالدرس .
٤. التدريس على وفق استراتيجية ترشيح الأفكار تتفق مع المبادئ الحديثة في التعليم كاحترام شخصية الطالبات وحاجاتهم لهن وميولهم لهن ، وهذا ما دفعهن للمشاركة الفاعلة في العملية التعليمية وهذا ما يؤكد كل من (قطامي، ٣٨٩: ٢٠١٣) في استراتيجية التجميع اذ ذكر (انها تشجع الطالب على تحمل المسؤولية المتعلقة بتعلمه) ، اما (عطية، ٢٠١٨: ٤٣) اذ يرى في استراتيجية ترشيح الأفكار (يستطيع الطلاب ان يقوموا ذاتهم ويحولوا ما يطرح من أفكار وينتقدوها) . (عطية، ٢٠١٨ : ٤٣) .

الاستنتاجات :

١. اعتماد استراتيجية ترشيح الأفكار في تدريس مادة التربية الإسلامية لطالبات الصف الخامس الاعدادي كان لها اثر واضح في رفع مستوى اكتساب المفاهيم لطالبات المجموعة التجريبية مقارنة مع طالبات المجموعة الضابطة .
٢. أدت استراتيجية ترشيح الأفكار الى زيادة اكتساب المعارف ومعرفة ادق التفاصيل للموضوعات .

ثانياً: التوصيات:

١. استعمال استراتيجية أوجد الخطأ في تدريس مادة القرآن الكريم والتربية الإسلامية لما لها من أهمية في تنمية التفكير الناقد من قبل مدرسي التربية الإسلامية ومدرساتها في المديرية العامة للتربية في العراق .

ثالثاً: المقترحات:

١. مقارنة استراتيجية ترشيح الأفكار مع استراتيجيات اخرى .
٢. دراسة مماثلة للبحث الحالي في متغيرات أخرى مثل (التفكير الحاذق ، التفكير الابتكاري) ومعرفة اثرها على المفاهيم الإسلامية .

أثر استراتيجية ترشيح الأفكار في اكتساب المفاهيم الإسلامية لدى طالبات الصف الخامس الإعدادي
في مادة القرآن الكريم والتربية الإسلامية

المصادر:

١. نمر ، انسام محمد . (٢٠٢١) . استراتيجية التلعيب ودورها في اكتساب المفاهيم العلمية ، ط ١ ، دار اليازوري العلمية للنشر والتوزيع ، عمان : المملكة الأردنية الهاشمية .
٢. الحازمي ، خالد حامد . (٢٠٠٩) . أصول التربية الإسلامية ، ط ٣ ، المملكة العربية السعودية - المدينة المنورة ، دار الزمان .
٣. الحسنائي ، حاكم موسى عبد خضير . (٢٠١٩) . التقنيات التربوية الحديثة في التدريس ، عمان ، دار ابن النفيس
٤. العبدلي ، حسام عبد الملك . (٢٠٠٨) . طرائق تدريس العلوم الشرعية ، ط ٣ ، دار النهضة للطباعة والنشر .
٥. البهادلي ، أسامة جاسم محمد . (٢٠٢٠) . اثر استراتيجيتي التكتل وترشيح الأفكار في تحصيل مادة الجغرافية وتنمية التفكير التفاعلي لدى طلاب الصف الرابع الادبي ، أطروحة دكتورا غير منشورة ، جامعة بغداد ، كلية التربية ابن رشد للعلوم الإنسانية ، قسم طرائق تدريس الجغرافية ، بغداد : العراق .
٦. الصيفي ، عاطف . (2008) . المعلم واستراتيجيات التعليم الحديث ، ط ١ ، عمان ، دار أسامة للنشر .
٧. العمر ، بدر عمر . (١٩٩٠) . المتعلم في علم النفس التربوي ، ط ٢ ، الكويت .
٨. امبو سعدي والحسنية ، عبد بن خميس ، هدى بنت علي . (٢٠١٦) . استراتيجيات التعلم النشط ، دار المسيرة للنشر والتوزيع ، عمان : الأردن .
٩. حقي ، حميد . (٢٠٢١) . اساسيات علوم التربية والديداكتيك ، ط ١ ، مركز اطلس .
١٠. قسوم ، سليم . (٢٠١٨) . الاتجاهات الجميلة في الدراسات الأمنية ، ط ١ ، مركز الامارات للدراسات والبحوث الاستراتيجية ، أبو ظبي : دولة الامارات العربية المتحدة .
١١. النعيمي ، مهند محمد عبدالستار . (٢٠٢١) . التصاميم التجريبية وتحليلاتها الإحصائية ، ط ١ ، دار الكتب للنشر والتوزيع .
١٢. عودة وفتحي ، احمد ، ملكاوي . (١٩٨٧) . اساسيات البحث العلمي في التربية والعلوم الإنسانية ، مكتبة المنار للنشر والتوزيع .
١٣. غانم واخرون ، إبراهيم البيومي ، صلاح إسماعيل عبد الحق ، أسامة محمد القفاش ، نصر محمد عارف ، السيد عمر ، هشام احمد جعفر (٢٠٠٨) . بناء المفاهيم دراسة معرفية ونماذج تطبيقية ، المعهد العالمي للفكر الانساني .
١٤. قطامي ، نايفة . (٢٠١٣) . استراتيجيات التعليم والتعلم المعرفية ، دار المسيرة للنشر والتوزيع ، عمان : الأردن .
١٥. عطية ، محسن علي . (٢٠١٨) . التعلم النشط استراتيجيات وأساليب حديثة في التدريس ، ط ١ ، دار الشروق للنشر والتوزيع ، عمان : الأردن .
١٦. عباس واخرون ، محمد خليل ، محمد بكر نوفل ، محمد مصطفى العبيسي- ، فريال محمد أبو عواد . (٢٠٠٧) . مدخل الى مناهج التربية وعلم النفس ، ط ١ ، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة ، عمان : الأردن .